الحياة
AL HAYAT
تجريبي

معارك بين النظام والأكراد في حلب... ومواجهات قرب دمشق

الخميس، ٥ فبراير/ شباط ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

لندن - «الحياة»

آخر تحديث: الخميس، ٥ فبراير/ شباط ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

سعت قوات النظام السورية أمس لاستعادة مناطق في ريف حلب شمالاً وسط انفجار مواجهات جديدة مع المقاتلين الاكراد في المدينة، في وقت قتل وجرح اشخاص في اشتباكات في اطراف مدينة دوما شرق دمشق. وواصل الطيران غاراته على مناطق في جنوب البلاد وشمالها الغربي.

وكان «الجيش الحر» سيطر على تل المياسات وتقدم في مخيم حندرات في ريف حلب، ما اعتبره معارضون «تقدماً استراتيجياً يمنع النظام من إحكام السيطرة على حلب» ثاني اكبر مدينة في البلاد.

لكن نشطاء تحدثوا امس عن «اشتباكات عنيفة في تل المياسات وسقوط قتلى من الطرفين». واعلن «فيلق الشام» تدمير «نقطة عسكرية لجيش النظام في خان طومان في ريف حلب الجنوبي، بواسطة صاروخ ميتس ما ادى الى مقتل اثنين من جنود النظام على الأقل».

من جهته، قال «المرصد» ان «اشتباكات دارت بين الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية ووحدات حماية الشعب الكردي من طرف، وقوات النظام مدعمة بقوات الدفاع الوطني من طرف آخر، في حي الاشرفية شمال حلب، ترافق مع قصف متبادل من الطرفين على مناطق الاشتباكات».

ويؤشر هذا الى امتداد المواجهات بين النظام و «وحدات حماية الشعب» الى حلب بعدما اندلعت معارك نادرة في الحسكة في شمال شرقي البلاد.

وقال «المرصد» ان الطيران «قصف أمس مناطق في حي كرم الطراب قرب مطار النيرب العسكري شرق حلب وأماكن في منطقة الملاح شمال حلب. كما فتح الطيران الحربي نيران رشاشاته الثقيلة على مناطق في حيي الليرمون وجمعية الزهراء غرب حلب، في حين القى الطيران المروحي برميلين متفجرين على مناطق في حي بعيدين شمال شرق حلب. وقصفت قوات النظام بعدد من القذائف مناطق في طريق الكاستيلو شمال حلب»، اضافة الى «اشتباكات بين قوات النظام مدعمة بقوات الدفاع الوطني من جهة، والكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية من جهة اخرى، في حي صلاح الدين جنوب حلب، ما أدى لاستشهاد مقاتل من الكتائب الإسلامية ومعلومات عن خسائر بشرية في صفوف قوات النظام والمسحلين الموالين لها».

في دمشق، قال «المرصد» بأن الطيران شنّ «غارتين على مناطق في حي جوبر شرق العاصمة، ترافق مع استمرار الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام مدعمة بقوات الدفاع الوطني وعناصر حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي الكتائب الاسلامية ومقاتلي جبهة النصرة من جهة اخرى في الحي، وسط قصف من قبل قوات النظام على مناطق في الحي، كما نفذت قوات النظام حملة دهم واعتقال في حي ركن الدين طاولت عدداً من المواطنين».

وفي الريف، قصفت قوات النظام مناطق في مدينة دوما في الغوطة الشرقية، بحسب «المرصد» الذي افاد بانه ثلاثة مقاتلين قتلوا «خلال الاشتباكات العنيفة والمستمرة مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها في محيط مدينة دوما، وسط تنفيذ الطيران الحربي غارات على مناطق الاشتباكات».

وكان قائد «جيش الاسلام» زهران علوش الذي يتخذ من دوما مقراً له اعلن ان مدينة دمشق «مدينة عسكرية» وان مقاتليه سيقصفون المدينة.

واعتقلت قوات النظام رجلاً من منطقة التل واقتادته إلى جهة مجهولة بحسب نشطاء في المنطقة، بينما قصفت قوات النظام مناطق في محيط طريق السلام في الغوطة الغربية بين دمشق والجولان وسط اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والكتائب الإسلامية والكتائب المقاتلة من جهة أخرى في المنطقة.

وفيما ألقى الطيران المروحي «البراميل المتفجرة على مناطق في بلدة مسحرة بريف القنيطرة الاوسط»، أفاد «المرصد» بأن مروحيات «ألقت براميل على مناطق في درعا البلد في مدينة درعا عقبه قصف من قبل قوات النظام وفتح لنيران رشاشاتها الثقيلة على المنطقة، ما ادى لاستشهاد خمسة مواطنين بينهم طفلان اثنان، وسقوط جرحى». والقيت «براميل متفجرة على مناطق في مدينتي انخل وبصرى الشام وبلدة الشجرة، ما ادى لاستشهاد مواطنة وطفلتين وسقوط جرحى». وقال «المرصد»: «عدد الشهداء مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات

خطرة».

في وسط البلاد، قصفت قوات النظام أماكن في منطقة الحولة في ريف حمص الشمالي، وسط فتحها لنيران رشاشاتها الثقيلة على أماكن في المنطقة، بحسب «المرصد» الذي قال ان القوات النظامية «قصفت مناطق في أطراف بلدة معرة مصرين بريف إدلب» في شمال غربي البلاد وان «خمسة مدنيين قتلوا جراء قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في مدينة معرة النعمان. بينما استشهد مقاتل من الكتائب الاسلامية متأثرا بجروح اصيب بها في اشتباكات مع قوات النظام في جبل الاربعين» قرب اريحا على الطريق بين حلب واللاذقية غرباً.

في شمال شرقي البلاد، ارتفع الى 6 عدد عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية» بينهم اثنان غير سوريين الذين قتلوا في «اشتباكات مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها بمحيط مطار دير الزور العسكري».